

المحرر الوجيز

@ 56 @ ذلك ويحتمل أن تكون هذه المقالة خوطب بها معاصرو رسول الله صلى الله عليه وسلم المعنى هذا فعلنا بأسلافكم ويكون قوله تعالى ! 2 2 ! بتقدير قيل لهم كلوا وتكون الآية على هذا اعتراضا في أثناء قصة موسى المقصد به توبيخ هؤلاء الحضور إذ لم يصبر سلفهم على أداء شكر نعم الله تعالى والمعنى الأول أظهر وأبين وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر نجينا وواعدنا ونزلنا ورزقناكم إلا أن أبا عمرو قرأ وعدناكم بغير ألف في كل القرآن وقرأ حمزة والكسائي أنجيت وواعدت ونزلنا ورزقتكم وقوله ! 2 2 ! قيل هي لغة في وعد لا تقتضي فعل اثنين ع وإن حملت على المعهود فلأن التلقي والعزم على ذلك كالمواعدة وقصص هذه الآية أن الله تعالى لما أنجى بني إسرائيل وغرق فرعون وعد بني إسرائيل وموسى أن يصيروا إلى جانب طور سيناء ليكلم فيه موسى ويناجيه بما فيه صلاحهم بأوامرهم ونواهيهم فلما أخذوا في السير تعجل موسى عليه السلام للقاء ربه حسبا يأتي ذكره وقالت فرقة هذا ! 22 ! هو الذي كلم فيه موسى أولا حيث رأى النار وكان في طريقه من الشام إلى مصر وقالت فرقة ليس به و ! 2 2 ! الجبل الذي لا شعرا فيه وقوله ! 2 2 ! إما أن يريد اليمن وإما أن يريد اليمن بالإضافة إلى ذي اليمن إنسان أو غيره و ! 2 2 ! طعامهم وقد مضى في البقرة استيعاب تفسيرهما وقوله تعالى ! 2 2 ! يريد الحلال المأكل لأن المعنى في هذا الموضع قد جمعهما واختلف الناس ما القصد الأول بلفظة الطيب في القرآن فقال مالك رحمه الله الحلال وقال الشافعي ما يطيب للنفوس وساق إلى هذا الخلاف تفقههم في الخشاش والمستقذر من الحيوان و ^ تطغوا ^ معناه تتعدون الحد وتنسفون كالذي فعلوا ع وقرأ جمهور الناس فيحل بكسر الحاء ومن يحلل بكسر اللام وقرأ الكسائي وحده فيحل بضم الحاء ومن يحلل بضم اللام فمعنى الأول فيجب ومعنى الثاني فيقع وينزل و ! 2 2 ! معناه سقط من علو إلى أسفل ومنه قول خنافر .

(فهو هو العقاب %) .

قال القاضي أبو محمد وإن لم يكن سقوطا فهو شبه بالساقط والسقوط حقيقة قول الآخر + الوافر + .

(هو الدلو أسلمه الرشاء %) .

ويشبه الذي وقع في طامة أو ورطة بعد أن كان بنجوة منها بالساقط فالآية من هذا أي هو في جهنم وفي سخط الله وقيل أخذ الفعل من لفظ الهاوية وهو قعر جهنم ولما حذر الله تعالى غضبه والطغيان في نعمه فتح باب الرجاء للتائبين والتوبة فرض على جميع الناس بقوله

تعالى في سورة النور ! 2 2 ! والناس فيه على مراتب إما مواقع الذنب وقدرته على ذلك
باقية فتوبته الندم على ما مضى والإقلاع التام عن مثله في المستقبل وإما الذي واقع الذنب
ثم زالت قدرته عن مواقعه لشيخ أو آفة فتوبته الندم واعتقاد الترك أن لو كانت قدرة
وأما من لم يواقع ذنبا فتوبته العزم على ترك كل ذنب والتوبة من ذنب تصح مع الإقامة على
غيره وهي توبة مقيدة وإذا تاب المرء ثم عاود الذنب بعد مدة فيحتمل عند حذاق أهل السنة
أن لا يعيد الله تعالى عليه الذنب الأول لأن التوبة قد كانت مجبة ويحتمل أن يعيده لأنها توبة
لم يواف بها واضطرب الناس في قوله ! 2 2 ! من حيث